قبل الصراط وما روي عن الصحابة قالوا
يا رسول الله اين نطلبك يوم المحشر
فقال عليه السلام على الصراط فان لم
تجدوا فعلى الميزان فان لم تجدوا فعلى
الميزان فان لم تجدوا فعلى الحوض فوجه
ان الطلب في المظان المرتبة يجوز ان
يستانف في كل طور على انه رواية
غريبة فلا تعارض المشهورة
واسكانها الجنة والقول بان تلك الجنة
كانت بستانا من بساتين الدنيا
مخالف لاجماع المسلمين وقد يتوهم انه
مردود بقوله تعالى وقلنا اهبطوا منها
اذ الهبوط انتقال من المكان العالي
الى السافل ويرد عليه انه يحتمل ان يكون
ذلك البستان على موضع مرتفع كقلة
الجبل بجعلها للذين اي لخلقها
لاجلهم فان قلت يحتمل ان يجعل للذين
مفعولا ثانيا لنجعل فغير الحاصر جعلها
كائنة لهم لانفسها قلت يمكن ان يقال
المتبادر

المتبادر من جعل الدار لزيد تمكينه من
التملك فيها وهذا المعنى لازم لوجود
الجنة واما الحمل على التمكن بالفعل
فعدول عن الظاهر الكلها ايم الاكل
بضمتين كل ما يوكل ويرد على هذا
الاستدلال انه مشترك الالزام اذ
المراد بالشيء هو الموجود المطلق لا الموجود
وقت النزول فقط ومثله تعالى خالق
كل شيء وهو بكل شيء عليم وانما المراد
الدوام بمعنى المراد هو الدوام التجددي
العرفي فان نوع الثمار يعد دائما بحسب
العرف وان انقطعت في بعض الاوقات
ولك ان تقول هلاك كل شخص بعد وجود
مثله فلا ينقطع النوع اصلا بل
يكفي الخروج عن الانتفاع اي المقصود
منه فلا يرد ان ما لا يفنى يدل على وجود
الصانع وهي من اعظم المنافع الى
يا بسه تعالى ان اريد به مطلق الكفر
فالسحر مندرج فيه لانه كفر بالاتفاق

Copyright © King Saud University